در ازاء ورق ... ۱/۱/۲۷ ملحق شد

میکروفیلم تهیه شد

۱۳۸۴/۳/۲۴

آستان قدس

كتابخانه آستانقدس

اسم كتاب المفصل فی صنعة الاعراب (عربی)

مصنف ابوالقاسم محمود بن عمر زمخشری

مؤلف

خطی نسخ ۱۵ سطری

چاپی

سال‌چاپ یا تحریر قرن ششم عدد اوراق ۲۹ + ۱۲

جزء كتب نحو شماره خصوصی

شماره‌عمومی ۱۵۴۳۵ شماره قبض

واقف محسن [illegible] تاریخ وقف

طول ۲۴٫۷ عرض ۱۷ شماره صفحات

حمید لطفی
فهرست کار ... ملی

احذر الاحمق ان تصحبه انما الاحمق كالثوب الخلق
كلما رقعت منه جانبا صفقته الريح وهنا فانخرق
... زجاج ... ان اقمته ...

كتاب المفصل في النحو من تصنيف جار الله

العلامة فخر خوارزم الزمخشري رحمه الله

ملكه بحق الشرى الصحيح الفقير الى الله العالم
الفاضل الكبير الزاهد وافر الحقوق بن الامام
الزاهد العالم العامل ابي الرضى بن الامام المرحوم
العالم العلامة ابرهيم بن اسمعيل بن ...
اسمعيل الكلاري زاد علمه وزهده وتقواه محمد

وذكري لكم بالخير والله دايم ... وشوقي اليكم لا يزال يزيد

واني لارجو قربكم ووصالكم ... ولكنني عما اريد بعيد

قضى الدهر بالتفريق بيني وبينكم ... فيا ليت شعري ما القضا بيريد

ففي القرب تعذيب وفي البعد حسرة ... وما فيهما الا على شديد

سلام عليكم لا سلام مودع ... ولكن سلامي لا يزال جديد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال جار الله العلامة استاذ الدنيا شيخ العرب والعجم فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله

الله احمد على ان جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب والعصبية وابى لي ان انفرد عن صميم انصارهم وامتاز وانضوي الى لفيف الشعوبية وانحاز وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم الا الرشق بألسنة اللاعنين والمشق بأسنة الطاعنين والى افضل السابقين والمصلين اوجه افضل صلوات المصلين محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها وارحائها النازل من قريش في سرة بطحائها المبعوث الى الاسود والاحمر بالكتاب العربي المنور وآله الطيبين ادعو الله بالرضوان وادعو على اهل الشقاق لهم والعدوان ولعل الذين

يغضون

٢

يغضون من العربية ويضعون من مقدارها ويريدون ان يخفضوا ما رفع الله من منارها حيث لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه في عجم خلقه ولكن في عربه لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الابلج وزيغا عن سواء المنهج والذي يقضى منه العجب حال هؤلاء في قلة انصافهم وفرط جورهم واعتسافهم وذلك انهم لا يجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع ويرون الكلام في معظم ابواب اصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الاعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والاخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث باهداب فسرهم وتأويلهم وبهذا اللسان مناقلتهم

في العلم ومحاورتهم وتدريسهم ومناظرتهم وبه تقطر
في القراطيس أقلامهم وبه يسطر الصكوك والسجلات
حكامهم فهم ملتبسون بالعربية أية سلكوا
غير منفكين منها أينما وجهوا كل عليها
حيث سيروا ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها
ويدفعون خصلها ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها
وينهون عن تعلمها وتعليمها ويمزقون أديمها
ويمضغون لحمها ويدعون الاستغناء عنها وأنهم
ليسوا في شق منها فهم في ذلك على المثل السائر
الشعير يؤكل ويذم فإن صح ذلك فما بالهم
لا يطلقون اللغة رأسا والإعراب ولا يقطعون
بينها وبينهم الأسباب فيطمسوا من تفسير القرآن
آثارهما وينفضوا من أصول الفقه غبارهما
ولا يتكلموا في الاستثناء فإنه نحو وفي الفرق بين
المعرف والمنكر فإنه نحو وفي التعريفين تعريف

الجنس وتعريف العهد فإنهما نحو وفي الحروف كالواو
والفاء وثم ولام الملك ومن التبعيض ونظائرها
وفي الحذف والإضمار وفي أبواب الاختصار والتكرار
وفي التطبيق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق
بين إن وأن وإذا ومتى وكلما وأشباهها مما
يطول ذكره فإن ذلك كله من النحو وهلا
سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني فيما أودع كتاب
الأيمان وما لهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس
وحلق المناظرة ثم نظروا هل تركوا العلم جملا
وأبهة وهل أصبحت الخاصة بالعامة مشبهة
وهل انقلبوا هزأة للساخرين وضحكة للناظرين
هذا وإن للإعراب أجدى من تفاريق العصا
وآثاره الحسنة عديد الحصا ومن لم يتق الله في تنزيله
فاجترأ على تعاطي تأويله وهو غير معرب ركب
عمياء وخبط خبط عشواء وقال ما هو تقول وافتراء

وهو كلام الله منه برآء وهو المرقاة المنصوبة
الى علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن الكافل
بابراز محاسنه الموكل باثارة معادنه فالصاد
عنه كالساد طرق الخير كيلا تسلك والمريد لمواردة
ان تعاف وتترك ولقد ندبني ما بالمسلمين من
الادب الى معرفة كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب
على اشياعي من حفدة الادب لانشاء كتاب في صنعة الاعراب
محيط بكافة الابواب مرتب ترتيبا يبلغ بهم الامد
البعيد باقرب السعي ويملا سجالهم باهون السقي فانشأت
هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل في صنعة الاعراب
مقسوما اربعة اقسام القسم الاول في الاسماء
القسم الثاني في الافعال القسم الثالث
في الحروف القسم الرابع في المشترك وصنفت كلا من
هذه الاقسام تصنيفا وفصلت كل صنف منها تفصيلا حتى
رجع كل شيء في نصابه واستقر في مركزه ولم ادخر

فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد
المتناثرة مع الايجاز غير المخل والتلخيص غير الممل
مناصحة لمقتبسيه ارجوان اجتني منها ثمرتي دعاء
يستجاب وثناء يستطاب والله عز سلطانه ولي المعونة
على كل خير والتأييد والملي بالتوفيق والتسديد

فصل في معنى الكلمة والكلام

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي
جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف
والكلام هو المركب من كلمتين اسندت احداهما الى
الاخرى وذلك لا يتأتى الا في اسمين كقولك زيد
اخوك وبشر صاحبك او في فعل واسم نحو قولك ضرب
زيد وانطلق بكر ويسمى الجملة

القسم الاول من الكتاب في الاسماء

الاسم ما دل على معنى
في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله خصائص
منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر

والتنوين والإضافة عليه. ومن أصناف الاسم اسم الجنس
وهو ما علق على شيء وعلى كل ما أشبهه، وينقسم إلى اسم عين
واسم معنى، وكلاهما ينقسم إلى اسم غير صفة واسم هو صفة،
فالاسم غير الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل، والصفة
نحو راكب وجالس ومفهوم ومضمر. ومن أصناف
الاسم العلم، وهو ما علق على شيء بعينه غير
متناول ما أشبهه، ولا يخلو من أن يكون اسماً كزيد وجعفر
أو كنية كأبي عمرو وأم كلثوم، أو لقباً كبطة وقفة، وينقسم
إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل، فالمفرد
نحو زيد وعمرو، والمركب إما جملة نحو برق نحره وتأبط
شراً وشاب قرناها وذرى حبا ويزيد في قوله:
نبئت أخوالي بني يزيد ظلماً علينا لهم فديد
وإما غير جملة اسمان جعلا اسماً واحداً نحو معدي
كرب وبعلبك وعمرويه ونفطويه، أو مضاف ومضاف
إليه كعبد مناف وامرئ القيس والكنى، والمنقول على ستة

أنواع: منقول عن اسم عين كثور وأسد، ومنقول عن اسم
معنى كفضل وإياس، ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة،
ومنقول عن فعل إما ماض كشمر وكعسب، وإما مضارع
كتغلب ويشكر، وإما أمر كاصمت في قول الراعي:
أشلى سلوقية باتت وبات بها ... بوحش إصمت في أصلابها أود
وأطرقا في قول الهذلي:
على أطرقا باليات الخيام ... إلا الثمام وإلا العصي
ومنقول عن صوت كببة، وهو لقب عبد الله بن
الحارث بن نوفل، ومنقول عن مركب، وقد ذكر،
والمرتجل على ضربين: قياسي وشاذ، فالقياسي نحو
غطفان وعمران وحمدان وفقعس وحنتف، والشاذ
نحو محبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة.

فصل: وإذا اجتمع للرجل اسم غير مضاف
ولقب أضيف اسمه إلى لقبه فقيل هذا سعيد كرز
وقيس قفة وزيد بطة، وإذا كان مضافاً أو كنية أجري

اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا ابو زيد قفة

فصل وقد سموا ما يتخذونه ويالفونه من خيلهم وابلهم وغنمهم وكلابهم وغير ذلك باعلام كل واحد منها مختص بشخص بعينه يعرفونه به كالاعلام في الاناسي وذلك نحو اعوج ولاحق وشذقم وعليان وخطة وهيلة وضمران وكساب

فصل وما لا يتخذ ولا يولف فيحتاج الى التمييز بين افراده كالطير والوحوش واحناش الارض وغير ذلك فان العلم فيه للجنس باسره ليس بعضه اولى به من بعض فاذا قلت ابو براقش وابن داية واسامة وثعالة وابن قترة وبنت طبق فكانك قلت الضرب الذي من شانه كيت وكيت ومن هذه الاجناس ما له اسم جنس واسم علم كالاسد واسامة والثعلب وثعالة وما لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وقد صنعوا في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الاناسي فوضعوا للجنس اسما وكنية فقالوا للاسد اسامة وابو الحارث

وللثعلب ثعالة وابو الحصين وللضبع حضاجر وام عامر وللعقرب شبوة وام عريط ومنها ما له اسم ولا كنية له كقولهم قثم للضبعان وما له كنية ولا اسم له كابي براقش وابي صبيرة وام رباح وام عجلان

فصل وقد اجروا المعاني في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح بسبحان والمنية بشعوب وام قشعم والغدر بكيسان وهو في لغة بني فهم قال

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد

ومنه كنوا الضربة بالرجل على موخر الانسان بام كيسان والمبرة ببرة والفجرة بفجار والكلية بزوبر قال

عذت على بزوبرا

وقالوا في الاوقات لقيته غدوة وبكرة وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية

فصل ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها في قولك فعلان الذي مونثه فعلى وافعل صفة لا ينصرف ووزن طلحة واصبع

فعلة وافعل **فصل** وقد يغلب بعض الاسماء

الشايعة على احد المسمين به فيصير علما له بالغلبة وذلك

نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على العبادلة

دون من عداهم من ابنا آبايهم وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله

دون غيره من ابنا الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن رالان

غالبة على يزيد وسويد وجابر حتى لا يذهب الوهم الى احد

من اخوتهم **فصل** وبعض الاعلام يدخله لام

التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم في

نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك مما غلب من الشايعة

الا ترى انهما هكذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عهده المخاطب

والمخاطب ولكل معهود ممن اصيب بالصاعقة ثم غلب

النجم على الثريا والصعق على خويلد ابن نفيل بن عمرو بن كلاب

فاللام فيهما والاضافة في ابن رالان وابن كراع مثلان في انهما

لا ينتزعان وكذلك الدبران والعيوق والسماك والثريا لانها

غلبت على الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالدبور

والعوق

والعيوق والسموك والثروة ومالا يعرف باشتقاق من هذا النوع

فملحق بما عرف وغير اللازم في نحو الحارث والعباس والمظفر

والفضل والعلاء وما كان صفة في اصله او مصدرا **فصل**

وقد يتناول العلم بواحد من الامة المسماة به فلذلك من التأول يجري

مجرى رجل وفرس فيجترا على اضافته وادخال اللام عليه

قالوا مضر الحمراء وربيعة الفرس وانمار الشاة **قال**

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان

وقال ابو النجم

باعد ام العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها

وقال الاخر

رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله

وقال الاخطل

وقد كان منهم حاجب وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك

وعن ابي العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم

زيد قيل له فما بين الزيد الاول والزيد الاخر وهذا الزيد اشرف

من ذلك الزبد وهو قليل **فصل** وكل مثنى او مجموع

من الاعلام فتعريفه باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات

قال الشاعر

وقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل

اراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا الكعبان

بن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر

بن الطفيل وقيس بن عتاب وقيس بن هرثمة اللعبان

والعامران والقيسان قال انا ابن سعد الكرم السعديا

وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه هولاء المحمدون بالباب

وقالوا طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الاسامات

والاسامات ونحو ذلك **فصل** وفلان وفلانة

وابو فلان وام فلانة كنايات عن اسامي الاناسي وكناهم واذا كنوا

عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة واما

هن وهنة فللكناية عن اسماء الاجناس ومن اصناف الاسم

المعرب الكلام في المعرب وان كان خليقا من قبل اشتراك

الاسم والفعل في الاعراب بان يقع في القسم الرابع الا ان اعتراض

موجبين صوب ايراده في هذا القسم احدهما ان حق

الاعراب للاسم في اصله والفعل انما تطفل عليه فيه

بسبب المضارعة والثاني انه لا بد من تقدم معرفة الاعراب

للخائض في سائر الابواب **فصل** والاسم المعرب

ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا بحركة او

حرف او محلا فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان حرف

اعرابه صحيحا او جاريا مجراه كقولك جاء الرجل

ورايت الرجل ومررت بالرجل واختلافه لفظا بحرف

في ثلاثة مواضع في الاسماء الستة مضافة وذلك جاءني ابوه

واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال ورايت اباه

ومررت بابيه وكذلك الباقية وفي كلا مضافا الى

مضمر تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما

وفي التثنية والجمع على حدها تقول جاءني مسلمان ومسلمون

ورايت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين والاختلاف

محلاه نحو العصا وسعدى والقاضي في حالتي الرفع والجر
وهو في النصب كالضارب **فصل** والاسم المعرب
على نوعين نوع يستوفي حركات الاعراب والتنوين
كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه الجر والتنوين
لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كاحمد ومروان
الا اذا اضيف او دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف
واسم المتمكن يجمعهما وقد يقال للمنصرف الامكن **فصل**
والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان من اسباب
تسعة او تكرر واحد وهي العلمية والتانيث اللازم
لفظا او معنى في نحو سعاد وطلحة ووزن الفعل الذي
يغلبه في نحو افعل فانه فيه اكثر منه في الاسم او يخصه في نحو
ضرب ان سمي به والوصفية في نحو احمر والعدل
عن صيغة الى اخرى في نحو عمر وثلاث وان يكون جمعا
ليس على زنته واحد كمساجد ومصابيح الا ما اعتل
آخره نحو جوار فانه في الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب

الاضافة واما التوابع فهي في رفعها وجرها ونصبها
داخلة تحت احكام المتبوعات ينصب عمل العامل
على القبيلين انصبابة واحدة وانا اسوق هذه الاجناس
كلها مرتبة مفصلة بعون الله وحسن توفيقه

ذكر المرفوعات

الفاعل هو ما كان
المسند اليه من فعل او شبهه مقدما عليه ابدا
كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه
وحقه الرفع ورافعه ما اسند اليه والاصل ان يلي
الفعل لانه كالجزء منه فاذا قدم عليه غيره كان
في النية مؤخرا ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع
ضرب غلامه زيدا **فصل** ومضمره في الاسناد
اليه كمظهره تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن
وتقول زيد ضرب فتنوي في ضرب فاعلا وهو ضمير
يرجع الى زيد شبيه بالتاء الراجعة الى انا وانت في
انا ضربت وانت ضربت **فصل** ومن اضمار

الفاعل قولك ضربني وضربت زيدا تضمر في الاول اسم من
ضربك وضربته اضمارا على شريطة التفسير لانك لما جاز
في هذا الكلام ان تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت
الفعلين اليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من
اعمال احدهما فيه اعملت الذي وليته اياه ومنه
قول طفيل انشده سيبويه
جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وكذلك اذا قلت ضربت وضربني زيد رفعته لايلائك
اياه الرافع وحذفت مفعول الاول استغناء عنه وعلى
هذا تعمل الاقرب ابدا فتقول ضربت وضربني قومك
قال سيبويه لو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت
وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به
التنزيل قال الله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا
كتابيه واليه ذهب اصحابنا البصريون وقد يعمل الاول
وهو قليل ومنه قول عمرو بن ابي ربيعة

اذا هي لم تستك بعود اراكة
تنخل فاستاكت به عود اسحل
وعليه الكوفيون
وتقول على المذهبين قاما وقعد اخواك وقام وقعدا
اخواك وليس قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال
من قبيل ما نحن بصدده اذ لم يوجه فيه الفعل الثاني
الى ما وجه اليه الاول ومن اضماره قولهم اذا كان
غدا فأتني اي اذا كان ما نحن عليه غدا

فصل

وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل فيقول
زيد باضمار فعل ومنه قوله عز وجل يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء
اي يسبحه رجال وبيت الكتاب
ليبك يزيد ضارع لخصومة
اي ليبكه ضارع
والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره
الظاهر وكذلك في قوله عز وجل وان احد من المشركين
استجارك فأجره وبيت الحماسة ان ذو لوثة لانا
وفي مثل العرب لو ذات سوار لطمتني وقوله عز وجل

ولو انهم صبروا على ولو ثبت ومنه المثل الحظية فلا
الية اى ان لم تكن لك في النساء حظية فاني غير الية

فصل المبتدأ والخبر

هما الاسمان المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق
والمراد بالتجريد اخلاؤهما عن العوامل التي كان
وان وحسبت واخواتها لانهما اذا لم يخلوا منها تلعبت
بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط في
التجريد ان يكون من اجل الاسناد لانهما لو جردا
لا للاسناد لكانا في حكم الاصوات التي حقها ان ينعق
بها غير معربة لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد
والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه
معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث ان
الاسناد لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه
ونظير ذلك ان معنى التشبيه في كان لما اقتضى
مشبها ومشبها به كانت عاملة في الجزئين وشبهها

فيا راكبا اما عرضت فبلغن وانتصابه
محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يا زيد ويا غلام
ويا ايها الرجل او داخلة عليه لام الاستغاثة او التعجب
كقوله يا للعطاة ويا للرياح وقولهم
يا للماء ويا للدواهي او مندوبا كقولك يا زيداه

فصل توابع المنادى المضموم غير

المبهم اذا افردت حملت على لفظه ومحله
كقولك يا زيد الطويل والطويل ويا تميم اجمعون
واجمعين ويا غلام بشر وبشرا ويا عمرو الحارث
والحارث وقرئ والطير رفعا ونصبا الا البدل
ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم المنادى
بعينه تقول يا زيد زيد ويا زيد وعمرو بالضم لا غير
وكذلك يا زيد او عمرو ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت
فالنصب كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله ازيد اخا ورقا
ويا خالد نفسه ويا تميم كلهم او كلكم ويا بشر صاحب

عمرو ويا غلام ابا عبد الله ويا زيد وعبد الله

فصل

والوصف بابن وابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا
بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول حركة
الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ تقول يا زيد ابن اخينا
ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم
وقالوا في غير الندا ايضا اذا وصفوا هذا زيد ابن اخينا
وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند بنة عاصم
وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير
وقد جوزوا في الوصف التنوين في ضرورة الشعر
كقوله جارية من قيس بن ثعلبة

فصل

والمنادى المبهم شيئان أي واسم الاشارة فأي يوصف
بشيئين بما فيه الالف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه
وباسم الاشارة كقولك يا ايها الرجل ويا ايهذا قال
ذو الرمة   الا ايهذا الباخع الوجد نفسه
واسم الاشارة لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك

يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال وانشد سيبويه
لخزز بن لوذان   يا صاح يا ذا الضامر العنس
ولعبيد   يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه   وتقول
في غير الصفة يا هذا زيد وزيدا وتقول يا هذان
زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول يا هذا الجمة
على البدل

فصل

ولا ينادى ما فيه الالف
واللام الا الله وحده لانهما لا يفارقانه كما لا يفارقان
النجم مع انهما خلف عن همزة اله وقال
من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني
شبهه بيا الله وهو شاذ

فصل

واذا
كرر المنادى في حال الاضافة ففيه وجهان احدهما
ان ينصب الاسمان معا كقول جرير
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم   وقول بعض ولد جرير
يا زيد زيد اليعملات الذبل   والثاني ان يضم
الاول

فصل

وقالوا في المضاف الى يا المتكلم

يا غلامي ويا غلامِ ويا غلاما وفي التنزيل يا عبادِ فاتقون
وقرئ يا عبادي ويقال يا دار يا جار وعني في الوقف
يا ربّاه ويا غلاماه والثاني يا أبتِ ويا أمتِ يا أبتَ
عوضت عن الياء ألا تراهم يبدلونها هاء في الوقف
وقالوا يا ابن أمي ويا ابن عمي ويا ابن أمِّ ويا ابن عمِّ
ويا ابن أمَّ ويا ابن عمَّ قال أبو النجم يا ابنة
يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي جعلوا الاسمين
اسماً واحداً **فصل** لا بد لك في المندوب
من أن تلحق قبله يا أو وا وأنت في إلحاق الألف
في آخره مخيّر فتقول وازيداه أو وا زيد والهاء
لاحقة بعد الألف للوقف خاصة دون الدرج
ويلحق ذلك المضاف إليه فيقال وا أمير المؤمنيناه
ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وا زيد الظريفاه
ويلحقها عند يونس ولا يندب إلا الاسم المعروف
فلا يقال وا رجلاه ولم يستقبح وا من حفر بئر زمزماه

لا ذه بمنزلة وا عبد المطلباه **فصل** ويجوز حذف
حرف النداء عما لا يوصف به أي قال الله تعالى
يوسف أعرض عن هذا وقال رب أرني أنظر إليك
وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لا يزال محسنا
أحسن إليّ ولا يحذف عما يوصف به أي فلا يقال
رجل ولا هذا وقد شذّ قولهم أصبح ليل وافتد مخنوق
وأطرق كرى وجاري لا تستنكري عذيري ولا عن
المستغاث والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع
الميم خلفا عنه **فصل** وفي كلامهم ما
هو على طريقة النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء
وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونحن
نفعل كذا أيها القوم واللهم اغفر لنا أيتها العصابة
جعلوا أيا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح
ولم يعنوا بالرجل والقوم والعصابة إلا أنفسهم وما
كنوا عنه بأنا ونحن والضمير في لنا كأنه قيل أما أنا

فافعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن افعل
متخصصين من بين العصايب ومما يجري هذا المجرى قولهم
انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء
وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة الا انهم
سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا نحن العرب اقرى
الناس للضيف وبك الله نرجوا الفضل وسبحانك الله العظيم
ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله اهل الملك واتاني
زيد الفاسق الخبيث وقرئ حمالة الحطب ومررت به
المسكين والبايس وقد جاء نكرة في قول الهذلي
ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والذم والترحم

فصل ومن خصايص النداء الترخيم الا
اذا اضطر الشاعر فرخم في غير النداء وله شرايط
احدها ان يكون الاسم علما والثانية ان يكون غير
مضاف والثالثة ان لا يكون مندوبا ولا مستغاثا والرابعة

ان تزيد عدته على ثلاثة الا ما كان في آخره تاء تانيث
فان العلمية والزيادة على الثلاثة فيه غير مشروطين
يقولون يا عاذل ويا جاري لا تستنكري ويا ثبت اقبلي
ويا شاة ارجعي واما قولهم يا صاح واطرق كرى فمن الشواذ
والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل الاعتباط ثم اما
ان يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير او
يجعل ما بقي كانه اسم برأسه فيعامل بما عومل به
ساير الاسما فيقال على الاول يا حار ويا هرق ويا
ثمو ويا بنو في المسمى بثمود وعلى الثاني يا حار ويا هرق
ويا ثمي ويا بني ولا يخلو المرخم من ان يكون مفردا او
مركبا فان كان مفردا فهو على وجهين احدهما ان
يحذف منه حرف واحد كما فكرت والثاني ان يحذف
منه حرفان وهما على نوعين اما زايدان في حكم زيادة واحدة
في اعجاز اسما ومروان وعثمان وطايفي واما حرف
صحيح ومدة قبله وذلك في مثل منصور وعمار ومسكين

وان كان مركبا حذف آخر الاسمين بكماله فيقال
يا بخت ويا عمرو ويا سيب ويا خمسة في بخت نصر
وعمرويه وسيبويه والمسمى خمسة عشر واما نحو تابط شرا وبرق
نحره فلا يرخم **فصل** وقد يحذف المنادى
فيقال يا بوس لزيد بمعنى يا قوم بوس لزيد ومن ابيات
الكتاب يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحون على سمعان من جار
وفي التنزيل الا يا اسجدوا **فصل** ومن المنصوب
باللازم اضماره قولك في التحذير اياك والاسد اي اتق
نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلكك ونحوه
راسك والحايط وماز راسك والسيف ويقال اياي
والشر واياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن
الشر ونح الشر عني ونحني عن مشاهدة حذف الارنب
ونح حذفها عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي
عن حذف الارنب ومنه شانك والحج اي عليك شانك مع
الحج وامرا ونفسه اي دعه مع نفسه واهلك والليل

اي بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك اي احضر عذرك
او عاذرك ومنه هذا ولا زعماتك اي ولا اتوهم زعماتك
ومنه قولهم كليهما وتمرا اي اعطني وكل شيء ولا شتيمة
حر اي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم
انته امرا قاصدا لانه لما قال انته علم انه محمول على
امر يخالف المنهي عنه قال الله تعالى انتهوا خيرا لكم
اي اقصدوا ويقولون حسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك
ومنه من انت زيدا اي تذكر زيدا ومنه مرحبا واهلا
وسهلا اي اصبت رحبا لا ضيقا واتيت اهلا لا اجانب
ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا وان تاتني فاهل الليل
واهل النهار اي فانك تاتي اهلا لك بالليل والنهار
فصل ويقولون الاسد الاسد والجدار
الجدار والصبي الصبي اذا حذروه الاسد والجدار المتداعي
وايطاء الصبي ومنه اخاك اخاك اي الزمه والطريق
الطريق اي خله وهذا اذا ثني لزم اضمار عامله وان افرد

فصل ومن المنصوب باللازم إضماره ما أضمر عامله
على شريطة التفسير في قولك زيدا ضربته كأنك قلت
ضربت زيدا ضربته إلا أنك لا تبرزه استغناء بتفسيره
قال ذو الرمة
إذا ابن أبي موسى بلالا بلغته فقام بفأس بين وصليك جازر
ومنه زيدا مررت به وعمرا لقيت أخاه وبشرا ضربت
غلامه بإضمار جعلت على طريقي ولابست وأهنت قال
سيبويه النصب عربي كثير والرفع أجود ثم إنك
ترى النصب مختارا ولازما فالمختار في موضعين أحدهما
أن تعطف هذه الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم
حتى عبد الله لقيته ورأيت عبد الله وزيدا مررت به
وفي التنزيل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد
لهم عذابا أليما ومثله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وأما إذا قلت زيد لقيت أباه وعمرا مررت به ذهب
التفاضل بين رفع عمرو ونصبه لأن الجملة الأولى ذات وجهين

فإن اعتراض

فإن اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام إلى الابتداء كقولك
لقيت زيدا وأما عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا وإذا عبد الله
يضربه عمرو عادت الحال الأولى جذعة وفي التنزيل وأما
ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثاني أن تقع موقعا هو
بالفعل أولى وذلك أن تقع بعد حرف الاستفهام كقولك
أعبد الله ضربته ومثله ألسوط ضرب به زيد أم الجراب
أكل عليه اللحم وأزيدا أنت محبوس عليه وأزيدا أنت
مكابر عليه وأزيدا سميت به ومنه أزيدا ضربت عمرا
وأخاه وأزيدا ضربت رجلا يحبه لأن الآخر ملتبس بالأول
بالعطف أو الصفة فإن قلت أزيد ذهب به فليس إلا الرفع
وأن تقع بعد إذا وحيث كقولك إذا عبد الله تلقاه فأكرمه
وحيث زيدا تجده فأكرمه وبعد حرف النفي كقولك
ما زيدا ضربته قال جرير
فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا إذا ازدحم الجدود
وأن تقع في الأمر والنهي كقولك زيدا اضربه وخالدا

اضرب اباه وبشرا انتشتم اخاه وزيدا البضربه عمرو وبشرا
ليقتل اباه عمرو ومثله اما زيدا فاقتله واما خالدا فلا
تشتم اباه والدعاء بمنزلة الامر والنهي تقول اللهم
زيدا فاغفر له ذنبه وزيدا امرّ الله عليه العيش قال
ابو الاسود وكلا جزاه الله عني بما فعل
واما زيدا فجدعا له واما عمرا فسقيا واللازم ان تقع
الجملة بعد حرف لا يليه الا الفعل كقولك ان زيدا
تره تضربه قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته
وهلا والا ولوما ولولا بمنزلة ان لانهن يطلبن الفعل
ولا يبتدا بعدها الاسماء

فصل

وحذف المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين احدهما ان
يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا والثاني ان يجعل
بعد الحذف نسيا منسيا كان فعله من جنس الافعال
غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به
فمن الاول قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله

لا عاصم

لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم لانه لا بد لهذا الموصول
من ان يرجع اليه من صلته مثل ما ترى في قوله تعالى
الذي يتخبطه الشيطان وقرئ قوله تعالى وما عملته ايديهم
وما عملت ومن الثاني فلان يعطي ويمنع ويصل ويقطع
ومنه قوله عز وجل واصلح لي في ذريتي وقول ذي الرمة
وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي

المفعول فيه

هو ظرفا الزمان والمكان
وكلاهما ينقسم الى مبهم وموقت ومستعمل اسما وظرفا
ومستعمل ظرفا لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت والجهات
الست والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل
اسما وظرفا ما جاز ان تعتقب عليه العوامل والمستعمل
ظرفا لا غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا ذات مرة
وبكرا وسحر وسحرا وضحى وعشاء وعشية وعتمة ومساء
اذا اردت سحرا بعينه وضحى يومك وعشيته وعشاءه وعتمة
ليلتك ومساها ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار فيه

ان يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول سير عليه طويلا
وكثيرا وقليلا وقديما وحديثا **فصل** وقد
يجعل المصدر حينا لسعة الكلام فيقال كان ذلك
مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر
ومنه سير عليه ترويحتين وانتظرته نحر جزورين
وقوله تعالى وادبار النجوم **فصل** وقد يذهب
بالظرف عن ان يقدر فيه معنى في اتساعا فيجرى
لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة
وقال ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال نوافله
اليه كقولك يا سارق الليلة اهل الدار وقوله تعالى
بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت فيه
وشهدنا فيه **فصل** وينصب بعامل مضمر
كقولك في جواب من يقول لك متى سرت يوم الجمعة
وفي المثل السائر اسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه
قولهم لمن ذكر امرا قد تقادم زمانه حينئذ الآن اى

كان

اى له
اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا

كان ذلك حينئذ واسمع الآن وتضمر عاملة على شريطة
التفسير كما صنع في المفعول به تقول اليوم سرت فيه
وايوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله مقدرا اسرت اليوم
وا ينطلق يوم الجمعة **المفعول معه**
هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع وانما ينتصب
اذا تضمن الكلام فعلا نحو قولك ما صنعت واباك
وما زلت اسير والنيل ومن ابيات الكتاب
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال
ومنه قوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم او ما
هو بمعناه نحو قولك ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان
المعنى ما تصنع وما تلابس وكذلك حسبك وزيدا
درهم وقطك وكفيك مثله لانها بمعنى كفاك
قال فما لك والتلدد حول نجد وقال
فصل فحسبك والضحاك سيف مهند
وليس لك ان تجره حملا على المكنى فاذا جئت بالظاهر

كان الجد الاخبار كقولك ما شان عبد الله واخيه يشتمه
وما شان قيس والبر يسرقه والنصب جائز

فصل واما في قولك ما انت وعبد الله
وكيف انت وقصعة من ثريد فالرفع قال
ما انت ويب ابيك والفخر وقال فما القيسي بعدك والفخار
الا عند ناس من العرب ينصبونه على تاويل ما كنت
انت وعبد الله وكيف تكون انت وقصعة من ثريد
قال سيبويه لان كنت وتكون تقعان ههنا كثيرا وهو
قليل ومنه وما انا والسير في متلف وهذا الباب
قياس عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع

المفعول له هو علة الاقدام على
الفعل وهو جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا
مخافة الشر وادخار فلان وضربته تاديبا له وقعدت
عن الحرب جبنا وفعلت ذلك اجل كذا وفي التنزيل
حذر الموت فصل وفيه ثلاث شرائط

ان تكون

ان يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا
له في الوجود فان فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك
للسمن واللبن ولاكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك
زيدا امس فصل ويكون معرفة ونكرة
وقد جمعهما العجاج في قوله
يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور
والهول من تهول الهبور

الحال شبه
الحال بالمفعول من حيث انها فضلة مثله جاءت
بعد مضي الجملة ولها بالظرف شبه خاص من
حيث انها مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل
او المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله حالا
من ايهما شئت وقد تكون منهما ضربة على الجمع والتفريق
كقولك لقيته راكبين قال عنترة
متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا
ولقيته مصعدا او منحدرا فصل والعامل

فيها اما فعل او شبهه من الصفات او معنى فعل كقولك
فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا وما شانك قائما وما لك
واقفا وفي التنزيل وهذا بعلي شيخا وفما لهم عن التذكرة
معرضين وليت ولعل وكأن ينصبنها ايضا لما فيهن
من معنى الفعل فالاول يعمل فيها متقدما ومتاخرا
ولا يعمل الثاني الا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا
بزيد ان تجعل الراكب حالا من المجرور

فصل وقد يقع المصدر حالا كما تقع الصفة مصدرا في قولهم
قم قائما وفي قوله ولا خارجا من فيّ زور كلام
وذلك قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكفاحا
وكلمته مشافهة واتيته ركضا وعدوا ومشيا
واخذت عنه سمعا اي مصبورا ومفاجيا ومعاينا
وكذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وانكر اتانا
رجلة وسرعة واجازه المبرد في كل ما دل عليه الفعل

فصل والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما
في هذا الباب تقول هذا بسرا اطيب منه رطبا وجاء
البرّ قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى فيّ وبايعته
يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما وبينت له حسابه بابا
بابا

فصل ومن حقها ان تكون نكرة وذو
الحال معرفة واما ارسلها العراك ومررت به وحده
وجاؤوا قضّهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر
قد تكلم بها على نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه
كما وضع فاه الى فيّ في موضع مشافهة وعنى معتركة
ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الاسماء المحذو بها حذو
هذه المصادر قولهم مررت بهم الجمّاء الغفير وتنكير
ذي الحال قبيح الا اذا قدمت عليه كقوله
لعزة موحشا طلل قديم

فصل والحال المؤكدة هي التي تجيء على اثر جملة عقدها
من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداه
ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفا وهو

زيد معروفا وهو الحق بيّنا الا تراك كيف حققت بالعطوف
الابوة وبالمعروف والبين ان الرجل زيد وان الامر
حق وفي التنزيل وهو الحق مصدقا وكذلك انا عبد الله
آكلا كما ياكل العبد فيه تقرير للعبودية وتحقيق لها
وتقول انا فلان بطلا شجاعا وكريما جوادا فتحقق
ما انت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت
زيد ابوك منطلقا او اخوك احلت الا اذا اردت
التبني والصداقة والعامل فيها احقه او اثبته مضمرا

فصل والجملة تقع حالا ولا تخلو من
ان تكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية فالواو
الا ما شذ من قولهم كلمته فوه الى في وما عسى يعثر
عليه في الندرة واما لقيته عليه جبة وشي فمعناه
مستقرة عليه جبة وشي وان كانت فعلية لم تخل
من ان يكون فعلها مضارعا او ماضيا فان كان مضارعا
لم تخل من ان يكون مثبتا او منفيا فالمثبت بغير واو

وقد جاءني المنفي بالامران وكذلك في الماضي ولا بد معه
من قد ظاهرة او مقدرة

فصل ويجوز
اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها
مجرى الظرف لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول
اتيتك وزيد قائم ولقيته والجيش قادم وقال
وقد اغتدي والطير في وكناتها

فصل ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدا
مهديا ومصاحبا معانا باضمار اذهب وللقادم مأجورا
مبرورا اي رجعت وان انشدت شعرا او حدثت
حديثا قلت صادقا باضمار قلت واذا رايت من يتعرض
لامر قلت متعرضا لعنن لم يعنه اي دنا منه متعرضا
ومنه اخذته بدرهم فصاعدا او بدرهم فزائدا اي فذهب
الثمن صاعدا او زائدا ومنه اتميميا مرة وقيسيا اخرى
كانك قلت اتحول ومنه قوله تعالى بلى قادرين
اي نجمعها قادرين

التمييز ويقال له التبيين

والتفسير وهو رفع الابهام في جملة او مفرد بالنص على احد
محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفسا وتصبب عرقا
وتفقأ شحما وابرحت جارا وامتلأ الاناء ماء وفي التنزيل
واشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا ومثاله في
المفرد عندي راقود خلا ورطل زيتا ومنوان سمنا وقفزان
برا وعشرون درهما وثلاثون ثوبا وملؤه عسلا
وعلى التمرة مثلها زبدا وما في السماء موضع كف سحابا
وشبه المميز بالمفعول ان موقعه في هذه الامثلة
في ضرب زيد عمرا وفي ضارب زيدا وضاربان زيدا وضاربون
زيدا وضرب زيد عمرا

فصل

ولا ينتصب
المميز عن مفرد الا عن تام والذي يتم به اربعة اشياء
التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة وذلك
على ضربين زائل ولازم فالزائل التمام بالتنوين ونون
التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن واللازم
التمام بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول ملء عسل ولا مثل زبد

ليس

ليس الا وكذلك ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم او
ما جاءني عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا زيدا
قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وليس زيدا
ولا يكون زيدا فهذه افعال مضمر فاعلوها وما قدم
من المستثنى تقول ما جاءني الا اخاك احد قال
وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب
وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما جاءني احد
الا حمارا وهي اللغة الحجازية ومنه قوله عز وجل
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وقولهم ما زاد
الا ما نقص وما نفع الا ما ضر والثاني جائز فيه النصب
والبدل وهو المستثنى من كلام غير موجب كقولك
ما جاءني احد الا زيدا والا زيد وكذلك اذا كان
المستثنى منه منصوبا او مجرورا والاختيار البدل
قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم واما قوله عز وجل
الا امرأتك فمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله فاسر

ومنهم قرأ بالرفع على البدل كان مستثنى من قوله ولا يلتفت منكم احد

باهلك والثالث مجرور ابدا وهو ما استثني بحاشى وغير
وسوى والمبرد يجيز النصب بحاشى والرابع جايز
فيه الجر والرفع وهو ما استثني بلا سيما وقول
امرئ القيس   ولا سيما يوم بدارة جلجل
يروى مجرورا ومرفوعا وقد روي فيه النصب
والخامس جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء
وذلك ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت
الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو الاول والثاني
في احد وجهيه وشبهه به لمجيئه فضلة وله شبه
خاص بالمفعول معه لان العامل فيهما بتوسط
حرف **فصل** وحكم غير في الاعراب
حكم الاسم الواقع بعد الا تنصبه في الموجب والمنقطع
وعند التقديم وتجيز فيه الرفع والنصب في غير الموجب
وقالوا انما عمل فيه غير المتعدي لشبهه بالظرف
لابهامه **فصل** واعلم ان الا وغيرا

يتقارضان

يتقارضان ما لكل واحد منهما فالذي لغير في اصله
ان يكون وصفا يتبعه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة
وخلاف المماثلة ودلالته عليها من جهتين من جهة
الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل غير
زيد قاصدا الى ان مرورك كان بانسان اخر
او بمن ليست صفته صفته وفي قوله عز وجل لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله الرفع صفة للقاعدون والجر صفة
للمومنين والنصب على الاستثناء ثم دخل على الا معنى
الاستثنا وقد دخل عليه الا في الوصفية وفي التنزيل
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي غير الله ومنه
قوله   وكل اخ مفارقه اخوه   لعمر ابيك الا الفرقدان
ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا لو قلت لو كان
فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز
وشبهه سيبويه باجمعون **فصل** وتقول

ما جاءني من أحد إلا عبد الله وما رأيت من أحد إلا
زيدا ولا أحد فيها إلا عمرو ويحمل البدل على محل الجار
والمجرور لا على اللفظ وتقول ليس زيد بشيء إلا شيئا
لا يعبأ به قال طرفة
أبني لبيني لستم بيد إلا يدا ليست لها عضد
وما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به بالرفع لا غير ٥
فصل وإن قدمت المستثنى على صفة
المستثنى منه ففيه طريقان أحدهما وهو اختيار
سيبويه أن لا تكترث بالصفة وتحمله على البدل
والثاني أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه
على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما أتاني أحد إلا
أبوك خير من زيد وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد
أو تقول إلا أباك وإلا عمرا ٥ فصل وتقول
في تثنية المستثنى ما أتاني إلا زيد إلا عمرا أو إلا زيدا إلا
عمرو ترفع الذي أسندت إليه وتنصب الآخر وليس لك

أن ترفعهما لأنك لا تقول تركوني إلا عمرو وتقول ما أتاني إلا
عمرا إلا بشر أحد منصوب لأن التقدير ما أتاني إلا عمرا أحد
إلا بشر على إبدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته ٥
فصل وإذا قلت ما مررت بأحد إلا زيد
خير منه كان ما بعد إلا جملة ابتدائية واقعة صفة لأحد
وإلا لغو في اللفظ معطية في المعنى فائدتها جاعلة زيدا
خيرا من جميع من مررت بهم فصل وقد أوقع
الفعل موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله إلا فعلت
والمعنى ما أطلب منك إلا فعلك وكذلك أقسمت عليك
إلا فعلت وعن ابن عباس بالإيواء والنصر إلا جلستم وفي حديث
عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى إلا ضربت
فصل والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك في قولهم
ليس إلا وليس غير الخبر والاسم في بابي
كان وإن لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي
شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول فصل ويضمر العامل

أي خيرًا دابّي ومثل قولهم الناس مجزيّون بأعمالهم إن خيرًا
فخيرٌ وإن شرًّا فشرٌّ والمرء مقتول بما قتل به إن خنجرًا فخنجرٌ
وإن سيفًا فسيفٌ أي إن كان عمله خيرًا فجزاؤه خيرٌ وإن
كان شرًّا فجزاؤه شرٌّ ومنهم من ينصبهما أي إن كان خيرًا كان
خيرًا والرفع أحسن في الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمر
الرافع أي إن كان معه خنجرٌ فالذي يقتل به خنجرٌ قال
النعمان بن المنذر قد قيل ذلك إن حقًّا وإن كذبا
ومنه ألا طعام ولو تمرًا وائتني بدابّة ولو حمارًا وإن شئت
رفعت والمعنى ولو يكون تمرٌ وحمارٌ وادفع الشرّ ولو إصبعًا
ومنه أمّا أنت منطلقًا انطلقتُ والمعنى لأن كنتَ
منطلقًا انطلقتُ وما مزيدة معوّضة من الفعل المضمر
ومنه قول الهذلي أبا خراشة أمّا أنت ذا نفرٍ
وروي قوله إمّا أقمتَ وأمّا أنت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي وما تذر
بكسر الأول وفتح الثاني المنصوب بلا
التي لنفي الجنس هي كما ذكرت محمولة على إنّ

فلذلك نُصب بها الاسم ورُفع الخبر وذلك إذا كان المنفي
مضافًا كقولك لا غلامَ رجلٍ أفضلُ منه ولا صاحبَ صدقٍ موجودٌ
أو مضارعًا له كقولك لا خيرًا منه قائمٌ ههنا ولا حافظًا
للقرآن عندك ولا ضاربًا زيدًا في الدار ولا عشرين درهمًا لك
فإذا كان مفردًا فهو مفتوح وخبره مرفوع كقولك
لا رجلَ أفضلُ منك ولا أحدَ خيرٌ منك وبقول المستفتح
ولا إله غيرُك وأمّا قوله لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً فعلى إضمار
فعلٍ كأنّه قال ولا أرى خلّةً كما قال الخليل في قوله
ألا رجلًا جزاه الله خيرًا كأنّه قال ألا تروني رجلًا
وزعم يونس أنّه نوّن مضطرًّا

فصل

وحقّه أن يكون نكرة قال سيبويه واعلم أنّ كلّ شيء حسن لك
أن تُعمل فيه رُبّ حسن لك أن تُعمل فيه لا وأمّا قول الشاعر
لا هيثمَ الليلةَ للمطيّ وقول ابن الزبير الأسدي
أرى الحاجات عند أبي خبيب نكِدن ولا أميّةَ بالبلادِ
وقولهم لا بصرةَ لكم وقضيّةٌ ولا أبا حسن لها فعلى تقدير التنكير

فصل وتقول لا اب لك قال نهار بن توسعة اليشكري

ابي الاسلام لا اب لي سواه ... اذا افتخروا بقيس او تميم

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك واما قولهم لا اباك ولا غلاميّ لك ولا ناصريّ لك فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه الى الاضافة واثبات الالف وحذف النون لذلك وانما اقحمت اللام المضيفة توكيدا للاضافة الا تراهم لا يقولون لا اباها ولا رقيبى عليها ولا مجيرى منها وقضا من حق المنفي في التنكير بما يظهر به من صورة الانفصال وقد شبهت في انها مزيدة ومؤكدة بتيم الثاني في يا تيم تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه اللغة وبينه في الاولى انه في هذه معرب وفي تلك مبني واذا فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا ابا فيها لك امتنع الحذف والاثبات عند سيبويه واجازهما يونس واذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من اثبات النون في الصفة والموصوف

فصل وفي صفة المفرد وجهان احدهما ان تبني معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني ان تعرب محمولة على لفظه او محله كقولك لا رجل ظريف فيها او ظريفا فان فصلت بينهما اعربت وليس في الصفة الزائدة عليها الا الاعراب فان كررت المنفي جاز في الثاني الاعراب والبناء وذلك قولك لا ماء ماء باردا وان لم تنون

فصل وحكم المعطوف حكم الصفة الا في البناء قال

لا اب وابنا مثل مروان وابنه

وقال

لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وان تعرف فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس

فصل ويجوز رفعه اذا كرر قال الله تعالى فلا رفث ولا فسوق وقال لا بيع فيه ولا خلة فان جاء مفصولا بينه وبين لا او معرفة وجب الرفع والتكرير

كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها ولا عمرو وقولهم
لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي
لك أن تفعل كذا وقوله حيوتك لا تبح وقوله
أن لا البناء رجوعها ضعيف لا تجيء الا في الشعر
وقد اجاز المبرد في السعة أن يقال لا رجل في
الدار ولا زيد عندنا

فصل وفي لا حول
ولا قوة إلا بالله ستة اوجه أن تفتحهما وان تنصب
الثاني وان ترفعه وان ترفعهما وان ترفع الأول
على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب أبي العباس وتفتح
الثاني وان تعكس هذا

فصل وقد حذف
المنفي في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك

خبر ما ولا المشبهتين بليس هذا التشبيه لغة
أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على
الابتداء ويقرؤون ما هذا بشر الا من درى كيف هي
في المصحف فإذا انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل

العمل فقيل ما زيد الا منطلق ولا رجل الا افضل منك
وما منطلق زيد ولا افضل منك رجل

فصل ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق
انما يصح على لغة أهل الحجاز لأنك لا تقول زيد
بمنطلق

فصل ولا التي يكسعونها بالتاء
هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا الا أن يكون المنصوب
بها حينا قال الله تعالى ولات حين مناص أي
ليس الحين حين مناص

ذكر المجرورات

لا يكون الاسم مجرورا الا بالإضافة وهي المقتضية
للجر كما أن الفاعلية والمفعولية هما المقتضيتان
للرفع والنصب والعامل ههنا غير المقتضي كما كان
ثم وهو حرف الجر أو معناه في نحو قولك مررت
بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة

فصل وإضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية
فالمعنوية ما أفاد تعريفا كقولك دار عمرو أو تخصيصا

كقولك غلام رجل ولا تخلو في الأمر العام من أن يكون
بمعنى اللام كقولك مال زيد وأرضه وأبوه وابنه
وسيده وعبده أو بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار
ذهب وباب ساج . واللفظية أن تضاف الصفة
إلى مفعولها في قولك هو ضارب زيد وراكب فرس
بمعنى ضارب زيدا وراكب فرسا أو إلى فاعلها
كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند جائلة
الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمور داره وجائل
وشاحها ولا تفيد إلا تخفيفا في اللفظ والمعنى كما هو
قبل الإضافة ولاستواء الحالين وصفت النكرة بهذه الصفة
مضافة كما وصفت بها مفصولة في قولك مررت برجل
حسن الوجه وبرجل ضارب أخيه

فصل

وقضية الإضافة المعنوية أن يجرد لها المضاف
من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة
الأثواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند أصحابنا عن القياس

واستعمال الفصحاء قال الفرزدق
فسما وأدرك خمسة الأشبار . وقال ذو الرمة
ثلاث الأثافي والديار البلاقع . وتقول في اللفظية
مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح
وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله تعالى
والمقيمي الصلاة ولا تقول الضارب زيد لأنك لا تفيد فيه
خفة بالإضافة كما أفدتها في المثنى والمجموع وقد
أجازه الفراء وأما الضارب الرجل فمشبه بالحسن
الوجه

فصل

وإذا كان المضاف إليه
ضميرا متصلا جاء ما فيه تنوين أو نون وما عدم واحدا
منهما شرعا في صحة الإضافة لأنهم لما رفضوا فيما
يوجد فيه التنوين والنون أن يجمعوا بينه وبين الضمير
المتصل جعلوا ما لا يوجد له فيه تبعا له فقالوا الضاربك
والضاربانك والضاربي والضاربانى كما قالوا ضاربك
والضارباك والضاربوك والضاربيّ والضاربيّ .

قال عبد الرحمن بن حسان

ايها الشامي لتحسب مثلي انما انت في الضلال تهيم

وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه حملا لعمل عليه

فصل وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة معنوية الا اسماء توغلت في ابهامها فهي نكرات وان اضيفت الى المعارف وهي نحو غير وشبه ومثل ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت برجل غيرك وشبهك ومثلك ودخل عليها رب قال يا رب مثلك في النساء غريرة

الا اذا شهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم او بمماثلته [illegible]

فصل والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وامام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء

وحذة(?) وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدا وقاب وقيس(?) واي وبعض وكل وكلا وذو وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه واولو واولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب ودار وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال

فصل واي اضافته الى اثنين فصاعدا اذا اضيف الى المعرفة كقولك اي الرجلين واي الرجال عندك وايهما وايهم واي من رأيت افضل واي الذين لقيت اكرم واما قولهم ايي وايك كان شرا فاخزاه الله فكقولك اخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعنى اينا ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس

فايي ما وايك كان شرا فقيد الى المقامة لا يراها

واذا اضيف الى النكرة اضيف الى الواحد والاثنين والجماعة كقولك اي رجل واي رجلين واي رجال

ولا تقول أيّاً ضربت ولا بأيٍّ مررت إلا حيث جرى ذكرُ ما هو بعضٌ منه. وقوله عزّ وعلا أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا يستحق به الإضافة عوّضوا منها توسيط المقحم بينه وبين صفته في النداء.

فصل

وحقّ ما يضاف إليه كلا أن يكون معرفةً ومثنّى أو ما هو في معنى المثنى كقوله فإن الله يعلمني ويعلم أنْ سيلقاه ... وقوله إنّ للخير وللشرّ مدًى وكلا ذلك وجهٌ وقَبَلْ ونظيره عوانٌ بين ذلك ويجوز التفريق في الشعر كقوله كلا زيدٍ وعمرٍو وحكمه إذا أضيف إلى الظاهر أن يجرى مجرى عصا ورحى تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وإذا أضيف إلى المضمر أن يجرى مجرى المثنى على ما ذُكر ومن العرب من يقرّ آخره على الألف في الوجهين.

فصل

وأفعل التفضيل يضاف إلى نحو ما يضاف إليه أيٌّ تقول هو أفضل الرجلين وأفضل

٣١

القوم وتقول هو أفضل رجلٍ وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجالٍ والمعنى في هذا إثبات الفضل على الرجال إذا فُضّلوا رجلاً رجلاً واثنين اثنين وجماعةً جماعةً وله معنيان أحدهما أن يُراد أنه زائد على المضاف إليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركاء والثاني أن يؤخذ مطلقاً له الزيادة فيها إطلاقاً ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف إليهم ولكن لمجرّد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والأشجّ أعدلا بني مروان كأنك قلت عادلا بني مروان فأنت على الأول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع وأن لا تؤنّثه قال الله تعالى ولتجدنّهم أحرص الناس على حيوة وعلى الثاني ليس لك إلا أن تثنّيه وتجمعه وتؤنّثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام ألا أخبركم بأحبّكم إليّ وأقربكم منّي مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطّؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم إليّ وأبعدكم

اذا قلت يوسف احسن الاخوة جاز والفصل بينهما ان اخوة يوسف هم غير يوسف ويوسف خارج عن جملتهم والدليل
على ذلك انه لو سال سائل عن اخوة زيد لم يحسن ان تقول زيد وعمرو وبكر وخالد انما تقول عمرو وبكر وخالد ولا يدخل زيدا
في جملتهم فاذا كان خارجا عن اخوته صار غيرهم فلم يجز ان تقول زيد افضل اخوته كما لم يجز ان تقول حمارك افره البغال لان الحمار
غير البغال كما ان زيدا غير اخوته فاذا قلت زيد افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة والاسم يقع عليه وعلى غيره فهو بعض الاخوة
الا ترى انه لو قيل لك من الاخوة عددته فيهم فقلت زيد وعمرو وبكر وخالد فيكون بمنزلة قولك حمارك افره
الحمير لانه داخل تحت الاسم الواقع على الحمير وحمارك افره الحمار ٥

متى تجالس يوم القيامة اساويكم اخلاقا الثرثارون
المتفيهقون وعلى الوجه الاول لا يجوز ان تقول يوسف
احسن اخوته لانك لما اضفت الاخوة الى ضميره فقد
اخرجته من جملتهم من قبل ان المضاف حقه ان يكون
غير المضاف اليه الا ترى انك اذا قلت هؤلاء اخوة زيد
لم يكن زيد في عداد المضافين اليه واذا خرج من جملتهم
لم يجز اضافة افعل الذي هو هو اليهم لان من شرطه
اضافته الى جملة هو بعضها وعلى الوجه الثاني
الممتنع ومنه قول من قال لنصيب انت اشعر
اهل جلدتك كانه قال انت شاعرهم

فصل

ويضاف الشيء الى غيره بادنى ملابسة بينهما كقول احد
حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك قال

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل اذاعت غزلها في القرائب

اضاف الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال

اذا قال قدني قال بالله حلفة
لتغني عني ذا انائك اجمعا

لملابسة له في شربه وهو لساقي اللبن

فصل

والذي ابوه من اضافة الشيء الى نفسه ان يأخذ الاسمين
المتفقين على عين او معنى واحد كالليث والاسد وزيد
وابي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف احدهما
الى الآخر فذاك محال من الاحالة فاما نحو قولك جميع
القوم وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من
ذلك

فصل

ولا يجوز اضافة الموصوف
الى صفته ولا الصفة الى موصوفها وقالوا دار الآخرة
وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة
الحمقاء على تأويل دار الحيوة الآخرة وصلاة الساعة
الاولى ومسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة
الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد قطيفة
واخلاق ثياب وهل عندك جائبة خبر ومغربة
خبر على الذهاب بهذه الاوصاف مذهب خاتم وسوار
وباب وساجة لكونها محتملة مثلها لتلخص امرها بالاضافة

لفعل النابغة في اجرا الطير على العايذات بيا بالخيصا

لا تقدما للصفة على الموصوف حيث قال والمومن العايذات الطير

فصل

وقد اضيف المسمى الى اسمه نحو قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذا صباح قال انس بن مدركة الخثعمي

عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود

وقال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماء والبب

فصل

وقالوا في نحو قول لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

وقولي ذي الرمة

داع يناديه باسم الماء مبغوم

ونداعبن باسم الشيب في متثلم جوانبه من بصرة وسلام

ان المضاف يعنون الاسم فخم خروجه ودخوله سوا وحكوا هذا حي زيد واتيتك وحي فلان قايم وحي فلانة شاهد وانشدوا

يا قر

يا قرّ ان ابا الحي خويلد قد كنت خائفة على الاحماق

وعن الاخفش انه سمع اعرابيا يقول في ابيات فالهن حي رباح بالفتح حي والمعنى هذا زيد وان ابا الحي خويلدا وقالهن رباح ومنه قول الشماخ وقوله وما ورد في

ونفيت عنه مقام الذيب اي الذيب

فصل

ويضاف اسماء الزمان الى الفعل قال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وتقول جيتك اذ جا زيد واتيتك اذا احمر البسر وما رايتك مذ دخل الشتاء ومذ قدم الامير وقال

حنت نوار ولات هنا حنت

ويضاف الى الجملة الابتدائية ايضا كقولك اتيتك زمن الحجاج امير واذ الخليفة عبد الملك وقد اضيف المكان اليهما في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس ومما يضاف الى الفعل آية لقرب معناها من معنى الوقت قال

بآية يقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مداما

ألا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما

وذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان

واذهبوا بذي تسلمون اي بذي سلامتك والمعنى

بالامر الذي يسلمك

فصل

ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من ذلك قول

عمرو بن قميئة لله در اليوم من لامها وقول درنا

هما اخوا في الحرب من لا اخا له واما قول الفرزدق

بين ذراعي وجبهة الاسد وقول الاعشى

الا علالة او بداهة سابح نهد فعلى حذف المضاف اليه

من الاول استغناء عنه بالثاني وما يقع في بعض نسخ الكتاب

من قوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده

فسيبويه بريء من عهدته

فصل

واذا امنوا الالباس حذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه

مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل

واسئل القرية لانه لا يلبس ان المسؤل اهلها لا هي ولا

يقال

يقال رأيت هندا يعنون غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر

قال عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر

وقال بصير بما اعيى النطاسي حذيما اي ابن

هوبر وابن حذيم وقد اعطوا هذا الثابت حق المحذوف

في الاعراب فقد اعطوه حقه في غيره قال حسان

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقد جاء قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا

بياتا او هم قائلون على ما للثابت والمحذوف جميعا

فصل

وقد حذف المضاف وترك المضاف

اليه على اعرابه في قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء

شحمة قال سيبويه كانك اظهرت كل فقلت ولا

كل بيضاء قال ابو دواد

اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا اخيه ومثله

ما مثل اخيك ولا ابيك يقولان ذلك وهو في الشذوذ

نظير اضمار الجار **فصل** وقد حذف المضاف
اليه في قولهم كان ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما
قال الله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما وقال ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات وقال لله الامر من قبل
ومن بعد وفعلته اول يريدون اذ كان كذا وكلهم
وبعضهم وقبل كل شيء وبعده واول شيء **فصل**
وقد جاء المحذوف معاني نحو قول ابي دواد يصف
البرق أساله المجاز فانحى للعقيق وقول الاسود
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا قال الفسوي
اي اسال سقيا سحابه وذا مسافة اصبع **فصل**
وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك
في الصحيح والجاري مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان
آخره الفا او ياء متحركا ما قبلها او واوا او ياء فالالف لا تغير
الا في لغة هذيل في نحو قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
وفي حديث طلحة رضي الله عنه فوضعوا اللج على قفي

جعلوها

جعلوها اذا لم تكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعا
لدي ولديه ولديك كما قالوا علي وعليه وعليك
وياء الاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياي
وهو غريب واما الياء فلا تخلو من ان ينفتح ما قبلها
كياء التثنية وياء المصطفين والمصطفين والمرامين
والمعلين او ينكسر كياء الجمع والواو لا تخلو من ان ينفتح
ما قبلها كالمصطفون واخوانه او ينضم كالمسلمون
والمصطفون فما انفتح ما قبله من ذلك فمدغم في ياء
المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله
او انضم فمدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح
فصل والاسماء الستة متى اضيفت الى ظاهر
او مضمر ما خلا الياء فحكمها ما ذكر فاما اذا اضيفت
الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة اي بحذف الاواخر
الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس الظاهرة
وفي شعر كعب صبحنا الخزرجية مرهفات اباد ذوي اروتها ذووها

وهو شاذ وللفم مجريان احدهما مجرى اخواته وهو
ان يقال فمي والفصيح فيَّ في الاحوال الثلث وقد
اجاز المبرد ابيّ واخيّ وانشد
وابيّ مالك ذو المجاز بدار وصحته محمولة على
الجمع في قوله فلما تعرّفن اصواتنا بكين وفدّيننا بالابينا
تدفع ذلك

ذكر التوابع

هي الاسماء
التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي
خمسة اضرب تاكيد وصفة وبدل وعطف
بيان وعطف بحرف التاكيد هو على ضربين
تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت
زيدا زيدا قال اعشى همدان
مُرّ اني قد امتدحتك مُرّا واثقا ان تثيبني وتسرّا
مُرّ يا مُرّ مرّة بن تليد ما وجدناك في الحوادث غمرا
وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم
انفسهم واعيانهم والرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم
والرجال اجمعين والنساء جُمَع

فصل

وجدوى
التاكيد انك اذا كررت فقد قررت المؤكد وما
علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة
ربما خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده
فازلته وكذلك اذا جئت بالنفس والعين فان لظان
ان يظن حين قلت فعل زيد ان اسناد الفعل اليه تجوّز
او سهو او نسيان وكل واجمعون يجديان الشمول والاحاطة

فصل

والتاكيد بصريح التكرير جارٍ في
كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر
والمضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وانّ
انّ زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني زيد وما اكرمني
الا انت انت

فصل

ويؤكد المظهر بمثله
لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا يخلو المضمران
من ان يكونا منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو
او متصلا احدهما والآخر منفصلا كقولك زيد قام هو

وانطلقت انت وكذلك مررت بك انت وبه هو وبنا نحن
ورأيتني انا ورأيتنا نحن ولا تخلو المضمر اذا اكد بالمظهر
من ان يكون منصوبا او مرفوعا او مجرورا فالمرفوع
لا يؤكد بالمظهر الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك
زيد ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم انفسهم واعيانهم و
النساء حضرن هن انفسهن واعيانهن سوا في ذلك
المستكن والبارز واما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة
تقول رأيته نفسه ومررت به نفسه **فصل** والنفس
والعين مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع وصاحبه
وفيما سواهما الفصل في الجوازين بلا اشتباه تقول الكتاب
قرئ كله وجاؤوا كلهم وخرجوا اجمعون **فصل**
ومتى اكدت بكل واجمع غير جمع فلا مذهب لصحته
حتى تقصد اجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله وسرت
النهار كله واجمع وتجزيت الارض وسرت الليلة
كلها وجمعا **فصل** ولا يقع كل واجمعون تأكيدين

للنكرات لا تقول رأيت قوما كلهم ولا اجمعين وقد اجاز ذلك
الكوفيون فيما كان محدودا كقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا
فصل واكتعون وابتعون وابصعون اتباعات
لاجمعون لا تجيء الا على اثره وعن ابن كيسان تبدأ بايتهن
شئت بعدها وسمع اجمع ابصع وجمع كتع وجمع بتع وعن
بعضهم جاءني القوم اكتعون **الصفة** هي الاسم
الدال على بعض احوال الذات وذلك نحو طويل وقصير
وعاقل واحمق وقائم وقاعد وسقيم وصحيح وفقير وغني
وشريف ووضيع ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة
هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص
في النكرات وللتوضيح في المعارف **فصل** وقد تجيء
مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على الله
تعالى او لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل
فلان الفاعل الصانع كذا وللتأكيد كقولهم امس الدابر
وقوله عز وعلا نفخة واحدة **فصل** وهي في الامر

العام اما ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة
وقولهم تميمي وبصري على تاويل منسوب ومعزو
وذو مال وذات سوار مثلا وال متمول ومتسورة
او بصاحب مال وصاحبة سوار وتقول مررت
برجل اي رجل وايما رجل على معنى كامل في الرجولية
وللكانت الرجل كل الرجل وهذا العالم جد العالم وحق
العالم يراد به البليغ الكامل في شانه ومررت برجل
رجل صدق ورجل سوء كانك قلت صالح او فاسد
والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد
والرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال مررت برجل
اسد على تاويل جريء

فصل

ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم وفطر وزور
ورضي وضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر ومررت
برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك ونحوك
بمعنى محسبك وكافيك ومهمك ومثلك

فصل

ويوصف

ويوصف بالجمل التي يدخلها الصدق والكذب واما قوله
جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط فبمعنى مقول عنده هذا
القول لورقته لانه سمار ونظيره قول ابي الدرداء
رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله اي وجدتهم
مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات

فصل

وقد نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من
سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك مررت برجل
كثير عدوه وقليل من لا يسب بينه وبينه

فصل

وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه
في الافراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير
والتانيث الا اذا كانت فعل ما هو من سببه فانها توافقه
في الاعراب والتعريف والتنكير دون ما سواها او كانت
صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل
بمعنى مفعول او مؤنثة تجري على المذكر نحو علامة وهلباجة
وربعة ويفعة

فصل

والمضمر لا يقع موصوفا

والصفة والعلم مثله في انه لا يوصف به ويوصف بثلاثة
بالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة وبالمبهم لقولك
مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك وراكب
الادهم وبزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف
بما يوصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف
الى مثله كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم
والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسماً وصفة والصفة
باسم الجنس ما هو مستبد به عن ساير الاسما وذلك قولك
ابصر ذلك الرجل واوليك القوم ويا ايها الرجل ويا هذا الرجل

فصل ومن حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة
او مساوياً لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم وبا
لمضاف الى ما ليس معرفاً باللام لكونهما اخص منه

فصل وحق الصفة ان تصحب الموصوف الا اذا
ظهر امره ظهوراً يستغنى معه عن ذكره فحينيذ يجوز
تركه واقامة الصفة مقامه لقوله

وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع
وقوله ربا سما لا ياوى لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل
وقوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب
واسع ومنه قول النابغة
كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن
اى جمل من جمالهم وقال
لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
اى ما في قومها احد ومنه انا ابن جلا اى رجل
جلا وقوله بكفى كان من ارمى البشر وسمع
سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما
مات حتى رايته في حال كذا وكذا يريد ما منهما احد
مات وقد يبلغ من الظهور انهم يطرحونه راساً كقولهم
الاجرع والابطح والفارس والصاحب والراكب والاورق
والاطلس

البدل هو على اربعة اضرب
بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك
رايت قومك اكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت
وجوهها اولها وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه
واعجبني عمرو حسنه وادبه وعلمه ونحو ذلك مما هو
منه او بمنزلته في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت
برجل حمار اردت ان تقول حمار فسبقك لسانك الى
رجل ثم تداركته وهذا لا يكون الا في بديه الكلام وما
لا يصدر عن روية وفطانة

فصل وهو الذي
يعتمد بالحديث وانما يذكر الاول لنحو من التوطئة
وليفاد بمجموعهما فضل تاكيد وتبيين لا يكون في الافراد
قال سيبويه عقيب ذكره امثلة البدل اراد رايت
اكثر قومك وثلثي قومك وصرفت وجوه اولها
ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم انه في حكم تنحية الاول
ايذان منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التاكيد والصفة
في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول
واطراحه الا تراك تقول زيد رايت غلامه رجلا
صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد كلامك

فصل والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه انه
في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله سبحانه
للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوله لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وهذا من بدل الاشتمال

فصل وليس بمشروط ان يتطابق البدل
والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك ان تبدل اي
النوعين شئت من الآخر قال الله تعالى الى صراط مستقيم
صراط الله وقال بالناصية ناصية كاذبة خلا انه
لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية

فصل ولا يبدل المظهر من المضمر الغائب دون
المتكلم والمخاطب تقول رايته زيدا ومررت به زيد
وصرفت وجوهها اولها ولا تقول بي المسكين كان الامر
ولا عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر تقول رايت

زيدا اباه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك رأيتك اياك ومررت بك بك

عطف البيان

هو اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من العربية اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله اقسم بالله ابو حفص عمر اراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها

فصل والذي يفصله لك من البدل شيئان احدهما قول المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا لان بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلا على بشر والثاني ان الاول ههنا هو ما يعتمد بالحديث وورود الثاني من اجل ان يوضح امره والبدل على خلاف ذلك اذ هو المعتمد بالحديث والاول كالبساط لذكره

العطف بالحرف

هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك اذا نصبت او جررت بتوسط الحرف بين الاسمين فيشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر في مكانها ان شاء الله تعالى

فصل والمضمر منفصله بمنزلة المظهر ويعطف عليه تقول جاءني زيد وانت ودعوت عمرا واياك وما جاءني الا انت وزيد وما رأيت الا اياك وعمرا واما متصله فلا يتأتى ان يعطف ويعطف عليه خلا انه يشترط في مرفوعه ان يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت انت وزيد وذهبوا هم وقومك وخرجنا نحن وبنو تميم وقال الله عز وجل فاذهب انت وربك وقال عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى من ضرورات الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به وزيد ولكن يعاد الجار وقراءة حمزة والارحام ليست بتلك القوية

ومن اصناف الاسم المبني

وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب بنائه

مناسبة ما لا يتمكن له بوجه قريب او بعيد بتضمن معناه
نحو اين وامس او شبهه كالمبهمات او وقوعه موقع ما وقع موقعه كنزال
او مشاكلته للواقع موقعه كفجار وفساق او وقوعه
موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم او اضافته اليه كقوله
عز وجل من عذاب يومئذ وهذا يوم لا ينطقون
فيمن قراهما بالفتح ومنه قول ابي قيس بن رفاعة
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال
وقول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبى
والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه الى الحركة
لاحد ثلثة اسباب للهرب من التقاء الساكنين في نحو
هؤلاء ولئلا يبتدا بساكن لفظا او حكما كالكاف
التي بمعنى مثل والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك
في نحو يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعد
وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته ضما
وفتحا وكسرا وانا اسوق اليك عامة ما بنته العرب

من الاسماء الا ما عسى يشذ منها وقد ذكرناها في هذه
المقدمة في سبعة ابواب وهي المضمرات واسماء الاشارة
والموصولات واسماء الافعال والاصوات والمركبات
والكنايات وبعض الظروف

المضمرات

وهي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك عن
اتصاله بكلمة كقولك اخوك وضربك ومر بك وهو على
ضربين بارز ومستكن فالبارز ما لفظ به كالكاف في اخوك
والمستتر ما نوى كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى
مجرى المظهر في استبداده كقولك هو وانت

فصل

ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكره ومؤنثه
ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل ومنفصل في احوال
الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها تقول
في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتن
وزيد ضرب الى ضربن وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك
الى ضربكن وضربه الى ضربهن وفي مجروره غلامي

وغلامنا وغلامك الى غلامكن وغلامه الى غلامهن
وتقول في مرفوع المنفصل انا نحن وانت الى انتن وهو
الى هن وفي منصوبه اياي ايانا واياك الى اياكن
واياه الى اياهن

فصل

والحروف التي تتصل بايا من الكاف ونحوها لواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في انت ونحوها ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب انما هي علامات كالتنوين وتاء التانيث وياء النسبة وما حكاه الخليل عن بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب مما لا يعمل عليه

فصل

ولان المتصل اخصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل فلا يقول ضرب انت ولا هو ولا ضربت اياك الا ما شذ من قول حميد الارقط اليك حتى بلغت اياكا وقول بعض اللصوص كانا يوم قرى انما نقتل ايانا
وتقول هو ضرب والكريم انت وان الذاهبين نحن